

تُعد الأمانة العلمية من أهم الأسس التي يقوم عليها البحث العلمي وتطور المجتمعات، فهي تضمن إنتاج معرفة حقيقية قائمة على الصدق والموثوقية. وعندما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية، فإنه يساهم في بناء قاعدة علمية صحيحة يمكن للباحثين الآخرين الاستفادة منها وتطويرها، مما يساعد على تقدم المجتمع علمياً وفكرياً.

أما غياب الأمانة العلمية والاعتماد على الانتحال أو نقل المعلومات دون توثيق، فإنه يؤدي إلى إضعاف جودة الأبحاث ونشر معلومات غير موثوقة، مما يجعل العملية العلمية تدور في دائرة مفرغة دون تحقيق فائدة حقيقية أو تطور فعلي. كما أن تكرار المحتوى المنسوخ يعيق الابتكار والإبداع، ويؤثر سلباً على مصداقية المؤسسات التعليمية والبحثية.

وفي الوقت الحالي، أصبحت وسائل كشف الانتحال العلمي أكثر تطوراً ودقة، حيث تعتمد الجامعات والمؤسسات الأكاديمية على برامج وتقنيات قادرة على اكتشاف التشابه والنسخ بسهولة. لذلك فإن الباحث الذي يلجأ إلى السرقة العلمية لا يحقق فائدة حقيقية، بل قد يتعرض لفقدان المصداقية والعقوبات الأكاديمية، إضافة إلى فقدان فرصة تطوير مهاراته العلمية والفكرية بشكل صحيح.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية، وبيان الفرق بين الاقتباس المباشر، وإعادة الصياغة، والانتحال العلمي.

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية في الأدبيات الأكاديمية

توضح **The Norwegian National Research Ethics Committees (2022)** أن أخلاقيات البحث العلمي تقوم على قيم ومعايير تنظم الممارسة العلمية، وتهدف إلى تعزيز المسؤولية والنزاهة والممارسة البحثية الجيدة.

أما **Zhaksylyk et al. (2023)** فقد عرفوا الأمانة العلمية بأنها مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تشكل أساس تنفيذ الأنشطة البحثية، وتشمل الالتزام بالصدق والشفافية واحترام المعايير الأخلاقية في جميع مراحل البحث، من تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى عرض النتائج ونشرها.

وقد أشار **بيان مونستر Lacey et al. (2026)** إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تشمل مجموعة من المبادئ الأساسية، مثل العدالة، وعدم الإضرار، والمسؤولية. كما أوضح أن الأمانة العلمية تقوم على الصدق، والموثوقية، والاحترام، والمساءلة.

ويتضح من ذلك أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الإطار النظري والقيمي الذي يوجّه الباحث، بينما تمثل الأمانة العلمية الجانب العملي الذي يظهر في طريقة تعامل الباحث مع المعلومات والمصادر والنتائج. ولذلك فإن الالتزام بهما يعد ضرورة أساسية لضمان جودة البحث العلمي ومصداقيته.

الفرق بين الاقتباس المباشر وغير المباشر والانتحال العلمي

أوضحت دراسة عمارة وعلاوي (2020) أن الاقتباس هو الاستعانة بالمصادر والمراجع العلمية للاستفادة من المعلومات والأفكار التي تدعم أهداف البحث العلمي. ويُعد الاقتباس من الممارسات الأكاديمية المشروعة التي تتسجم مع الطبيعة التراكمية للمعرفة العلمية، حيث تُبنى المعرفة الجديدة على جهود الباحثين السابقين وتطورها.

وتذكر الدراسة أن الاقتباس ينقسم إلى نوعين رئيسيين:

الاقتباس المباشر: وهو نقل نص من المصدر نقلاً حرفياً مع الالتزام بتوثيق المصدر بالشكل الصحيح.

الاقتباس غير المباشر أو إعادة الصياغة: وهو الاستعانة بأفكار أو معلومات من مصدر معين، ثم إعادة صياغتها بأسلوب الباحث ولغته الخاصة، مع المحافظة على المعنى الأصلي الذي قصده الكاتب وتوثيق المصدر.

أما **الانتحال العلمي** أوضحت جامعة **University of New England (2025)** أن الغش الأكاديمي يشمل النسخ، وتقديم أو تلقي المساعدة غير المصرح بها، وتلفيق أو تزوير البيانات أو المصادر في الأبحاث والتقارير.

كما بيّنت أن الانتحال عادة لا يرتكب عن قصد ويحدث عندما يُهمل الشخص توثيق مصادره، أو يقتبس منها اقتباساً خاطئاً، أو يُعيد صياغة مصدر ما دون قصد باستخدام كلمات أو عبارات أو تراكيب جمل متشابهة دون الإشارة إلى المصدر.

أما الانتحال المباشر فقد وصفته الجامعة بأنه نسخ حرفي لجزء من عمل شخص آخر دون الإشارة إليه، وهو سلوك غير أخلاقي ومخالف للأمانة الأكاديمية.

كما توصلت دراسة **فالتة وزروقي (2019، ص. 1)** إلى أن نسبة معتبرة من الباحثين، بلغت **56.5%**، لم تُقبل بحوثهم للنشر بسبب الجهل بالمعايير المطلوبة أو عدم الالتزام بها. كما أشارت الدراسة إلى أن بعض الباحثين لا يعرفون كيفية استخدام الأدوات والتقنيات المعتمدة في تحرير الورقة البحثية، وتنظيم المراجع، وإدارة التوثيق والاستشهادات داخل النص.

وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة تحسين معلومات الباحثين، وزيادة وعيهم بأهمية اعتماد المعايير الموحدة في الأبحاث، والاستعانة بالبرامج والتقنيات المساعدة في التوثيق وإدارة المراجع، لما لذلك من أثر في تعزيز الأمانة العلمية والحد من الانتحال العلمي.

خاتمة

يتضح من خلال هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية تمثلان أساساً مهماً لإنتاج معرفة موثوقة وقابلة للبناء عليها. كما أن التمييز بين الاقتباس المشروع والانتحال العلمي يعد من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها كل باحث، لأن الاقتباس المباشر وإعادة الصياغة ممارستان مقبولتان علمياً إذا تم توثيقهما بشكل صحيح، بينما يعد الانتحال العلمي مخالفة أخلاقية وأكاديمية.

ومع تطور أدوات كشف الانتحال العلمي، أصبح الالتزام بالأمانة العلمية ضرورة لا يمكن تجاهلها، ليس فقط لتجنب العقوبات الأكاديمية، بل أيضاً لحماية حقوق الباحثين، وتعزيز جودة البحث العلمي، والمساهمة في تطور المجتمع والمعرفة.

المراجع:

المراجع العربية

عمارة، الجبلالي، وعلاوي، مسعودة. (2020). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية. *مجلة مؤثر للدراسات الاستطلاعية*، 1(1)، 148.131-

فالتة، اليمين، وزروقي، رياض. (2019، 16-18 أبريل). صعوبة نشر الأبحاث العلمية في المجالات المحكمة وفق معايير البوابة الجزائرية [ASJP ورقة مؤتمر]. [مؤتمر نظم التعليم العالي في الوطن العربي بين التشخيص والتطوير، جامعة رفيق الحريري، بيروت، لبنان].

المراجع الأجنبية

Lacey, S., Farrelly, T., Petousi, V., Popescu, A., Mahayni, Z., de Roiste, A., Pitasi, A. S., Díaz, S. I., Ervaala, N., & MacGregor, O. (2026). The Munster statement on the principles of research ethics and research integrity. *Societal Impacts*, 7, Article 100187.
<https://doi.org/10.1016/j.socimp.2026.100187>

The Norwegian National Research Ethics Committees. (2022). *Guidelines for research ethics in the social sciences and the humanities*. <https://www.forskningsetikk.no/en/guidelines/social-sciences-and-humanities/guidelines-for-research-ethics-in-the-social-sciences-and-the-humanities/>

University of New England. (2025, June). *Fact sheet: Avoiding plagiarism*.
https://www.une.edu.au/library/students/referencing-and-plagiarism/plagiarism/download/Avoiding-plagiarism_June-2025.pdf

Zhaksylyk, A., Zimba, O., Yessirkepov, M., & Kocyigit, B. F. (2023). Research integrity: Where we are and where we are heading. *Journal of Korean Medical Science*, 38(47), Article e405.
<https://doi.org/10.3346/jkms.2023.38.e405>

تم الاستعانة بأدوات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تنظيم الأفكار والصياغة اللغوية